www.marocpluriel.com

التراث وروح المجال

المملكة المغربية
الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول
المكلفة بالإسكان والتعمير
مديرية الهندسة المعمارية

التراث وروح المجال

التراث وروح المجال

أزمور

فهـــرس

مقدمة 5

السيرة الذاتية للكاتب شكيب عبد الحميد 8

رحلة بأزمور عبر الصورة والتعليق 10

دليل لمواقع الصور الفوتغرافية 108

تشكرات 110

سلسلة من تأسيس وإشراف سعيد ملين

تـوطـئـة

تتشرف مديرية الهندسة المعمارية أن تقدم سلسلتها الجديدة "التراث وروح المجال" بهدف المساهمة في دعم الرصيد الحالي للأرشيف المتعلق بالتراث المعماري من جهة، ومن إبراز البعد الأساسي وتجلية المكامن الخفية التي تختزلها كل هندسة معمارية. إضافة الى أنها تأتي لتعزز السُّنة الحميدة التي دأبت المديرية على إنجازها منذ سنة 1999. وذلك حين أصدرت أعداداً من سلسة حوارات حول المدينة وأخرى من سلسلة دفاتر الهندسة المعمارية.

ولتكوين أرشيف مستقبلي يهم التراث المعماري، تم الاعتماد في إعداد هذه السلسلة على صور فوتغرافية التقطها مصور محترف هو السيد ميشال ناشف المعروف بإحساسه المرهف تجاه كل ما ينم عن الحضارة الإنسانية، لاسيما ما يتعلق منها بالمجال المبني بمختلف مكوناته وخاصة التراث المعماري.

وقد عهد إلى السيد ميشال ناشف القيام بتغطية فوتغرافية لما يناهز ثلاثين مدينة تاريخية وضواحيها، وهي ما يطلق عليها "بالمدن المؤسسة" التي كانت لها حدود جغرافية وسوسيولوجية ملموسة، وأحياء مهيكلة ومسالك مصنفة ورجالها الصالحين... وإلى يومنا هذا لازالت تلكم المدن تختزل القيم المشتركة والمستوى المعرفي والحضاري لأناس خلفوا آثارا ستظل شاهدة على فنيتهم العالية المستوحاة من روح المجال الذي احتضنهم.

وإذا كان التعليق المصاحب للصور المأخوذة بطرق تقليدية أو بالنمط الرقمي الحديث، يعطي فكرة عن الموقع الجغرافي لبناية أو فضاء سوسيولوجي ونبذة عن تاريخهما، فإنه يبقى غير كاف مهما بلغ المستوى الفني للصور والظروف الطبيعية الملائمة لالتقاطها، للتعبير التام عن العلاقة القائمة بين الإنسان والتراث وروح المجال

إنه لمن المؤكد ضرورة القيام بمجهود إضافي لإعطاء مزيد من التوضيح عن قيم تظهر ملموسة، لكنها أبعد من ذلك، حيث تحمل معان لا مادية. والتساؤل المطروح هو كيف يمكن ضبط وتحديد معنى إضافيا لا يمكن تحديده ويصعب تلمسه أو التقاطه وتبليغه، كما يتعذر اختزاله في كلمة واحدة أو نص واحد أو أي شكل من أشكال التعبير.

لقد كان الغرض من إعداد هذه السلسلة هو رفع التحدي، والعمل على إظهار التراث المشترك والروح التي يختزلها كل مجال، الأمر الذي دعا إلى إشراك مجموعة من الكتاب من منابر علمية وأدبية واختصاصات مختلفة، الذين شرفوا مديرية الهندسة المعمارية بمساهماتهم البناءة في إغناء هذا المجهود. وما تناغم وتناسق التعاليق التي ساهم بها هؤلاء الكتاب إلا برهانا على مستوى تفاعلهم مع الفضاءات والصور التي جعلوها تنطق بتعاليقهم عليها، حيث خلفوا صدىً يعكس إحساسهم المرهف الصادق عن قراءتهم لهذه الصور والفضاءات مما أدى إلى طرح مزيد من التساؤل بدل تقديم حلول جاهزة.

وفي محاولة أولى من نوعها، فقد اشتغل كل كاتب على حدة انطلاقا من المادة الفوتغرافية، دون أي قيد أو شرط مسبق، حيث عملنا بكل أمانة على تبليغ مضمون ما جادت به قرائحهم واحترام اللغة التي تم اختيارها لكتابة تعليقهم والتسلسل الشكلي للنص وترتيب الصور مع النزول عند رغبتهم في إضافة بعض الصور المعبرة عن مجالات أخرى تم إغفالها.

إن الحرية في التعبير والشكل، إضافة إلى الإفادات المختلفة التي قدمتها النصوص الغنية والمتنوعة في طرق سردها وخصوبة تصورها وشاعريتها، قد أضفت على كل تعليق نكهة خاصة حسب الكاتب والمدينة المعبر عنها، باعتبار كونها إحدى المقاصد المرجوة من إحداث هذه السلسلة.

ولعله يسهل فهم بعض المرافق العمومية المؤثرة في إطار عيش فضاء مبني لمدينة معينة كشبكة للطرق أو للتطهير أو للإنارة أو نمط النقل العمومي، غير أنه يصعب إدراك المجال المشترك والانخراط فيه أو الإقصاء منه، كما يصعب إدراك التضامن الجماعي أو الذاكرة الجماعية أو الإحساس بالانتماء لقيم خاصة أو بإطار عيش معين.

لقد أصبح من الواضح جدا أن ساكنة العالم سيتمركز معظمها في تجمعات حضرية، وذلك على المدى القصير أو المتوسط. وأن الساكنة المغربية ليست بمنأى عن ذلك، رغم أنها اليوم تتوزع بشكل متساو على الوسطين الحضري والقروي، مما يدعونا إلى البحث بجدية وفعالية عن سبل إرساء تمدن مواطن لا ينحصر في معطيات كمية تتعلق بالإطار المبني- الذي هو في الآن نفسه إطار عيش الساكنة- بل يجعل البعد الإنساني في صدارة الأولويات. ويقتضي ذلك إرساء قواعد قانونية مؤسساتية والوقوف على النتائج التي ستعكس مدى انصهار وتفاعل الساكنة مع التمدن الحضري أو ستعبر عن وجود شرخ اجتماعي يفعل التفكك والإقصاء.

ونأمل أن تجد المجهودات المتظافرة، التي تبذل في إنجاز كل عدد من هذه السلسلة، صدى إيجابيا لدى كل قارئ، وأن تعمل على التأثير في مخيلته أو تلهم شاعريته لاكتشاف حمولة التمدن التي تختزلها كل مجموعة من الصور كما نرجو أن تساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية التي نسجت لإرساء تمدن معاصر وفق ما جاء في الخطاب السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم 20 غشت 2004 بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في تعريفه للمواطن المغربي حين قال جلالته:

"فأن تكون مغربيا معناه الجمع بين التشبع بثوابت الهوية المغربية الموحدة، الغنية بتعدد روافدها، وتقاسم القيم والتطلعات المشتركة للأمة، وبين التفاعل الإيجابي مع مستجدات العصر والانخراط في مجتمع المعرفة والاتصال".

السيرة الذاتية للأستاذ شكيب عبد الحميد

الأستاذ شكيب عبد الحميد من مواليد 1962 بأزمور،عضو اتحاد كتاب المغرب. له عدة إصدارات أدبية لا سيما في مجال القصة والرواية. وقد صدر له مجموعة قصصية: "متاهات الشنق" سنة 1997 و"فضائح فوق كل الشبهات" سنة 1999ومجموعة مشتركة صدرت بالقاهرة 1999. بالإضافة إلى عدة مساهمات أدبية نشرت له في الجرائد الوطنية كجريدة الاتحاد الاشتراكي والعلم والمنظمة والبيان وجريدتي لوبنيون وليبيراسيون الناطقتين بالفرنسية. وبعض الجرائد العربية: كالقدس العربي والزمان وأخبار الأدب المصرية.وله مساهمات أخرى تم نشرها في بعض المجلات المغربية والعربية المتخصصة كمجلة المواقف السورية وغيرها..و له أيضا عدة مقالات وحوارات مع شخصيات أدبية وفنية مغربية وعربية، نشرت في عدة مجلات.لقد سبق للأستاذ شكيب عبد الحميد أن حاز على جائزة القصة القصيرة المغربية سنة 1996 بالقنيطرة وعلى جائزة إيطالية سنة 1998 وقد مثل المغرب في الديار الإيطالية بمدينة جنوة.وسيصدر له قريبا : مجموعة قصصية تحت عنوان"الأب دحمان" و"رحلة: من القلعة إلى جنوة."

من هناك تلوح بعيدا في الأفق تعبر بين الضفتين،
والنهر المنساب كالحية الرقطاء يتكاسل في نومه، في
مشيته، مرتميا في أحضان الأطلسي

ما بين عذوبة وملوحة سكن التاريخ، وهدأ، نقش
أخاديد من الزمن.
لا الشرخ يأخذ منك شيئا.
يا أم الربيع قصيدة أنت في فم الوجود ترددها
موجاتك الساكنة، الراكضة الجامحة الجامدة الوثابة.

كل يوم أنت في شأن تختار وقت غضبك وقت
صخبك،
وقت ضحكك ووقت بكائك.
تتجلى في أبهى صورك.
تتمدد خارج الأسوار ولولاك لما كانت المدينة ولا
القصبة ولا تجاعيد الذكريات.
ولا شيخوخة الزمن.

صامد وحدك تتحدى الكل بصفائك وزرقتك
بنجواك وشدوك، بدموعك وآهاتك
بمواويلك وأهازيجك، من منبعك تفيض أقوام وأقوام،
بل أكوام من البشر
مرت بجانبك، تنظر، تصخب، ترتوي تكتوي
بأمواجك.

يا أم الربيع. نم قرير العين، بين أحضان البحر وتذكر
مهدك... نبعك وتلاشى في مصبك كأنشودة فرح لن
يكملها الزمان
فيا أيها العابرون فوق الماء إلى أين المسير؟
خففوا الوطء فأديم الأرض من ماء وطين.
كأني أرى قوارب الصيادين رائحة عند المساء بصيد
وفير، يزيهم المبتل عبر مدارات الأيام. بغنائمهم من سمك
الشابل الأصيل!

وعدود !

تحت رماله تختبئ السنون والحكايا وخرافات الجدات.

شغب الطفولة ورقصات عيساوة وجذبة المهابيل.

ترنيمات المداحين، والحلقات حيث توزع القهقهات يمينا وشمالا.

هنا تحت الرمال انزوت الروح لتعيش صفاءها. زحف الرمال خبأ السن

ووعدود وحده شاهد على نقاوة الماضي.

سيدي بنور!

يقبع في الركن...

يحرس المدينة كباقي الأولياء

فكل هؤلاء نسجوا روح المدينة

وانسحبوا، لكن سكنوا أوقاتنا وصفحاتنا مدى الحياة !

القبب نحل الأمان في الأرض

كل شيء دائر يعود إليه وحده !

هي الروح هكذا !

تختمي بالطين والحجر

فالهج بالذكر والذكرى

هو..

الفاصل مابين المدينة والقصبة، قبة تتبرك تحتها الأيدي

لتنزلم الغمة عن الجبين.

في أحضان شعيب السارية نامت الأرواح راضية مرضية.

هنا تجثم الذاكرات..

هنا سيأتي آخرون عبدوا الطريق وزرعوا التاريخ في

براثن الغربة واليتم كانوا أوراقا رابحة

فطوبى للغرباء.

أبا راهام موليتس (ابراهام مول الناس)

يقبع في أعلى القصبة، به توزع العطايا والهدايا على فقراء اليهود، كل أسبوع تمد موائد صلة الرحم بين أبناء موسى والكل كان هنا يعيش تحت سقف الإخاء وما يزالون.

بمحاذاة النهر رقدت الأجداث !

عاشوا هنا !

اسسوا المدينة، بنوا لبناتها لبنة لبنة في حضن التسامح

عاشت الديانات وأسلمت الأرواح لباريها شاهدة على أن

الرب واحد.

أجداث اليهود المغاربة تتنسم أنسام النهر راقدة في أمان

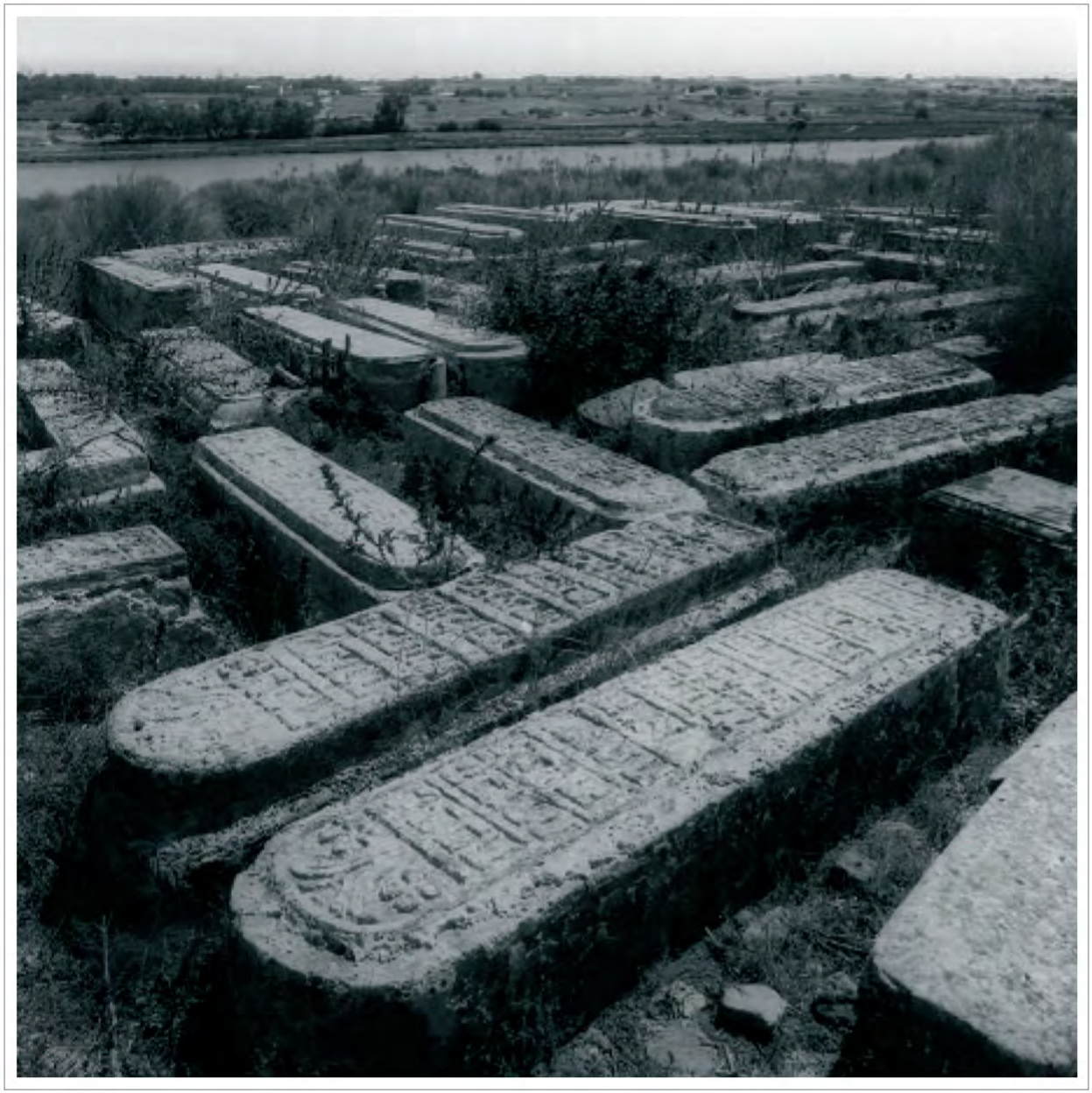

فناء الدار

حيث الصدر الرحب والرؤية لا حدود لها ...

تعانق السماء. والزليج يؤطر بصرك فتهفو العين وتنصهر في بوتقة الجمال

حناء وقرنفل وتراتيل الفجر، ونسيمات الصباح وأحواض النعناع والسوسن، وماء الورد ورائحة التاريخ تفتح لخياشيم الوقت سطورا من أثير تعبق في جنبات الدور والعرصات.

أشكال وظلال ونقوش .

أرائك وسواري....

هذا هو السكون والسكن في أقصى تجلياتهما !

الجمال يعلو الجدران، يسمو، يعانق المدى المفتوح على أبراج

الروح، يمشي بدلال وغنج ليأمن مكر التاريخ.

الزخرفة تشد بصرك بمربعاتها ومثلثاتها، بنقوشها !

ماأروع هذا الإزميل الذي نحت كل هذا البهاء .

تتشابك الفنون: الإسلامية، الأندلسية، القوطية،

تتشابك الأرواح والأنفس والديانات.

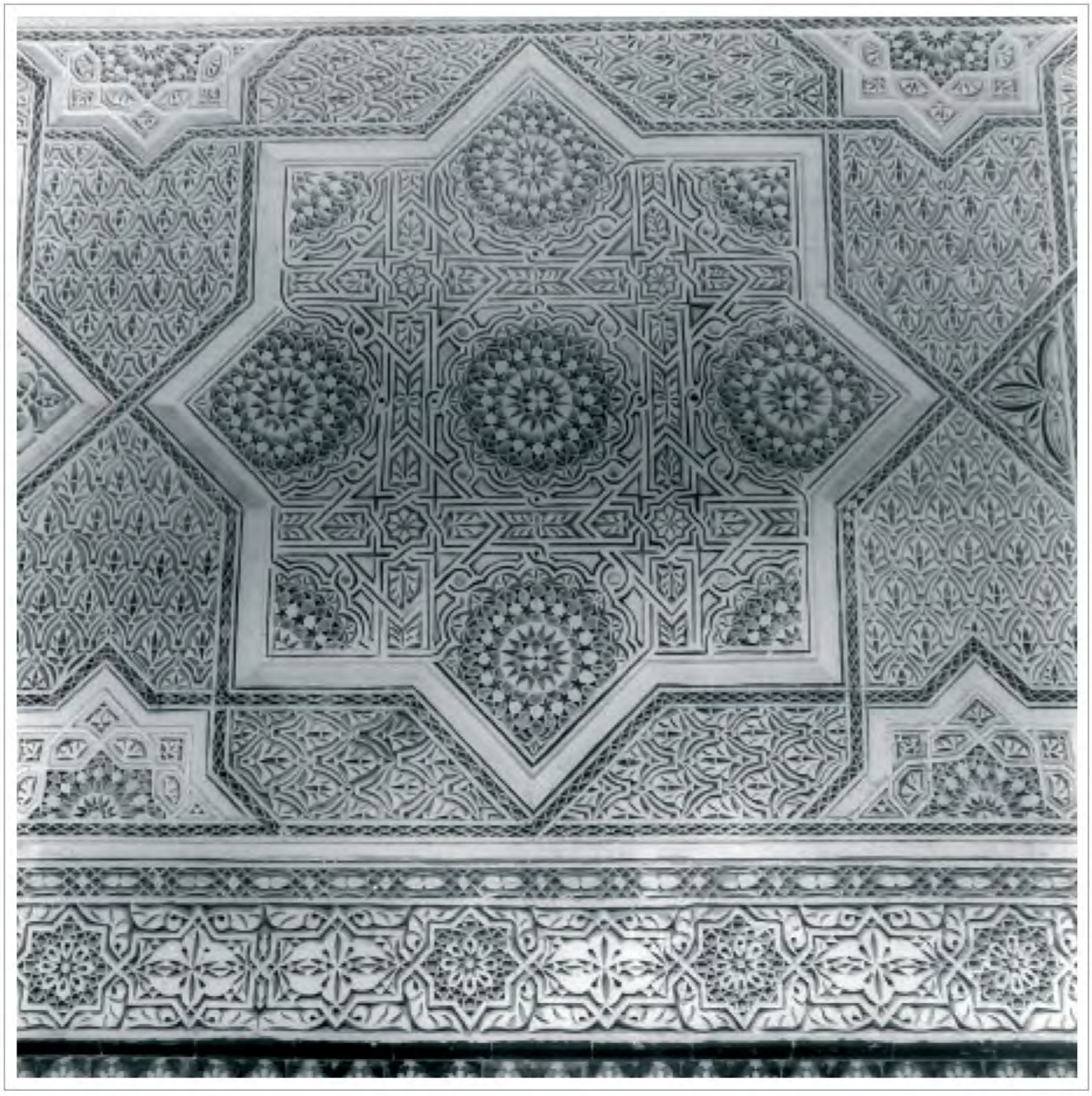

ما أروع هذا الحجر

ما أروعه !

حجر على حجر

أثر على أثر

المجد لمن صنعك

المجد لهذا البشر!

لكل باب حكاية.

جاثم أمام الأنظار

فكم مرت من قوافل وحكام وآنام.

مروا كالطيف تاركين بصمات حجر

مروا ..

كلمح

البصر.....

الأبراج !

تحرس المدينة، تطوقها بأذرع الحب، كل شيء انقضى

الآن ولا يبقى إلا وجه الذكرى عالقا للأنظار

برج الحفير وسيدي وعدود، والوسطي وفندق الحناء

والطاحونة والملاح.

عساكر وغزاة، رفعوا راياتهم هنا، اشعلوا النار في

الأرجاء.

عاشوا،

وعاثوا في الأرض فسادا ورحلوا إلى غير رجعة...

الباب الفوقاني:

من هنا ندخل التاريخ

يشرع الأبواب للرائين.

أزمور من البدء كانت قطرة ماء وحفنة تراب وحجر

من هنا يستطل الخيال بالذكرى ويموت كل شيء

ويبقى أريج التاريخ يعبق في الآفاق.

باب المخفي:

حدق مرة أخرى..

الدكاكين كانت هنا ! متكئة على هذا السور

العظيم. تلاشت وبقي هو شامخا رافعا

هامته إلى العلياء ساخرا في وجوه العابرين

يلوح في الأفق مزهوا ضاحكا في وجه النسيان

دروب المدينة !

وقع الخطوات ما زال يرن في أذن التاريخ، تتجدد

الأشياء ولا تنمحي

أطياف الماضي تقبع في فوهة السكون، والمدينة

بصاباتها وأقواسها تلهج بالعشق تشنف عقول

الأجيال بالعظمة.

الدروب الضيقة انصهار الأجساد والأرواح، والأبواب
مشرعة لكل القادمين وللناس البسطاء.
الدروب الضيقة تحكي، تتحرك، تتشكل بحرية مطلقة.
زقاق يعانق الآخر كما البشر هنا.
الانغلاق المفتوح على دواخل الذات.

تتبختر الأصالة في مشيتها، تتهادى بين الردهات والأقبية والصابات، ترتاح على دكة الأبواب المزركشة بالمسامير والألوان تسحر الألباب.

الدروب تتلون، تلتوي، تضيق، تتسع، تطول، تقصر،

تنفتح، تنغلق.

هي المدينة لها أسرارها لا يفك طلاسمها

إلا أهلها والراسخون في الذوق قالوا:

ما أروع هذا البهاء.

ما أروعه !

الكل هنا، لا فرق بين عربي ولا عجمي ولا أبيض ولا
أسود، كل في فلك يتعايشون
حتى النوافذ الضيقة تطل على النور المنتشر في الأرجاء
تريك السماء رأي الصفاء.
الحوانيت والأفران والحمامات متجاورة وفضاءات النجوى
والابتهالات رافعة رؤوسها بكل شموخ.
فاشمخ برأسك.
اشمخ

الأزقة تحفظ السر المكنون تنمحي فيها

الخطوات ليعيش الصدى وتزهر الذكريات..

فهات ما عندك أيها الإلهام هات، هات

جحافل جيوشك المرتوية بالبهاء وخذ

منا ما تستطيع من علو وشموخ وارحل

في دمنا وفي أوبقات أيامنا سافر ما أمكنك السفر

اذهب بعيدا سافر في المنعطفات وابحث عن

المعنى المختفي في الردهات.

سافر!

كوة تطل علينا ونفس تطلقه زغردات التاريخ.

كوتان شاهدتان على شيء مضى من هنا.

إنه نحن !

بل إنه أنت وحدك ولا شيء معك

سكون وسكينة وسكن...

خيوط الكهرباء وملابس تلوح في وجه الشمس

وكل هذا الزخم لم يهزمك ولم يفل

حديدك ولا طينك ولا ترابك ولا ذاكرتك.

فما أصبرك على الزمان

تتشابك الأضواء والظلال وهياكل آدمية

على مر النهار والأسبوع والشهر والسنة والدهر

ومدى مفتوح على مصراعيه.

انظر تجد.

حدق حدق في الأفق إنها نفس الأضواء والظلال

كل شيء إلى زوال ولا يبقى إلا وجه الجمال

بارزا متحديا الصعاب.

ما أبهى صفحة البياض وضيق الزقاق

وانعطافته..

يد تمتد من خلال الماضي ترسم على أديم

مخيلتك آلاف القصص والحكايا وآلاف الناس والخبايا.

كل هذا الكم الهائل من البياض سيغريك.

سيتحفك بأعذب الصور فاختر لعينك

أبعد المدى وسافر عبر الفكر

انظر تجد ...

الباب الخشبي المزركش بالمسامير،
الصرقه واترك بينك وبينه خطوات.
تأمله، سيبوح لك بآلاف الصرقات
والصفحات الممتدة على مد البصر..
الصرقه واتركه وتأمل!
الصرق.

واصل سيرك إلى حيث لا تدري فكل

الأزقة تؤدي إلى مبتغاك !

واصل مسيرك بين الدروب فلا بد أنك

ستجدها واضحة للعيان هنا تراب

الأولين والآخرين، انظر مليا للمساحات الفارغة في ثنايا

ذاكرتك !

انظر!

العقبة والقوس والدار هناك، شهية

للعارفين. انحدر تربى عجبا.

انحدر تربى تواضع الأصالة الشامخ.

هنا كل شيء واضح للعيان هنا مصب

الذكريات والصفحات القادمة من أعماق الإنسان

القصبة تبوح لمنتصف الليل ذكراها !

وكلما حطمت جدارا بعثت ذاكرة الأحياء !

وكلما قذفت حجرا صاح الأجداد

وفتحت فمي مبهورا مسحورا

ما أعظم هذا الحجر

خيط الروح يحتل مساحة في الوجدان

ما أبهى هذه الخيوط وتجليات الجمال

في مقامات التوحد بين الهيولى والحجر

والنقش والبشر

هاتف عمومي

القصبة !

والتاريخ والدخان والهواء والماء والحجر

والزيتون والريحان والحناء والكنائس والبيع

والمساجد وأبناء آدم في مكان واحد ورب واحد.

أقواس تعانق السماء.

تنفتح على رحابه كالأكف تناجي الروح. كالإنسان

يربط نفسه بالعلياء.

هكذا ترانيم النجوم وحكاية البدء.

الظل والضوء وجهان لعملة واحدة

وهذه السراديب تنساب توا نحو القلب

تصب في مهوى الوجدان!

انظر تجد !

حدق جيدا !

وعلم عينيك أبجدية الصفاء والارتواء.

الفانوس والأقواس والدكاكين

ورائحة النعناع والأفران تبوح

للقصبة عن أسرارها الدفينة بين طيات الذكرى!

عشق في عشق وصبوات تختل

مكانة في الخاطر...

هذه هي تحفة للناظرين فاغنم أوقات

لك ولا تضيعها في الفراغ...

ما أبهر ذلك الضوء الذي ينفلت نحو
الأسفل... تيه في تيه ورفات
الوجد تشنف أسماع الذاكرين...
والعشاق كذلك مروا من هنا يركبون
صهوات الخيال مجنحين إلى ما لا نهاية.

الزوايا !

الدرقاوية، التهامية، العيساوية، القادرية، المختارية، الناصرية...

انبلاج الفجر وخيط الصفاء، لحين وروح والإنسان

بينهما مد وجزر

فما أروع هذا التكوثر!

"نحن روحان حللنا بدنا".

الواحد في الكل

والكل في الواحد

فاختر لنفسك سبيلا بعدما تفرقت السبل

أثار الأقدام ما زالت محفورة في الذاكرة،
أقدام باعة الثوب والحلي، وأجراس السقاءين
وصراخ المتجولين والمتسولين وأهل الله
وعابري السبيل.. وباعة النعناع والحليب
والخبز..
حدق تجد....
حدق تجد

الدخان المشترك.

يحكي عن تعانق البشر

الرائحة هنا لا دين لها.

اليهود والمسيحيون والمسلمون كل الأزقة، كل الروائح

كل الأطعمة، كل الأشربة، كل المساءات والنسمات لهم.

النوافذ النصف دائرية، المقوسة. نفس النفس،

دائرية الأرض والكواكب والهلال

كل في فلك يسبحون

كل من عليها فان

وعبثت به يد الزمان سحقت آثاره،

لكن فرت البصمات إلينا وارتمت أمام

العين عبرة للناظرين.

فانظر تجد ...

ما أبهى أن يرتمي بين ثنايا بصرك وهج الأيام

وشيخوخة الطين والحجر

انظر تجد !

حدق جيدا في تراتيل الطين وارهف السمع لحبات التراب

تقطر عشقا قطرة قطرة.

هذا هو السر البارز للناس، حدق تابع تحديقك وفكك

حروفه.

"وخلقنا من الماء كل شيء حي"

وخلقنا الإنسان من طين.

فامزج ذاكرتك بكل الصور ترى

صنعة، ترى عجبا. ترى النور المنفتح في كل الاتجاهات

ترى الحاضر والآت.

مهما علونا يظل البرج شامخا يسخر من
خطواتنا البطيئة، من كآبتنا ومن عزلتنا.
الضاربة جذورها فينا.
فاشمخ برأسك عاليا إنك نحن ونحن أنت
وبدونك لن نكون
هذا ما علمتنا طقوس الحجن

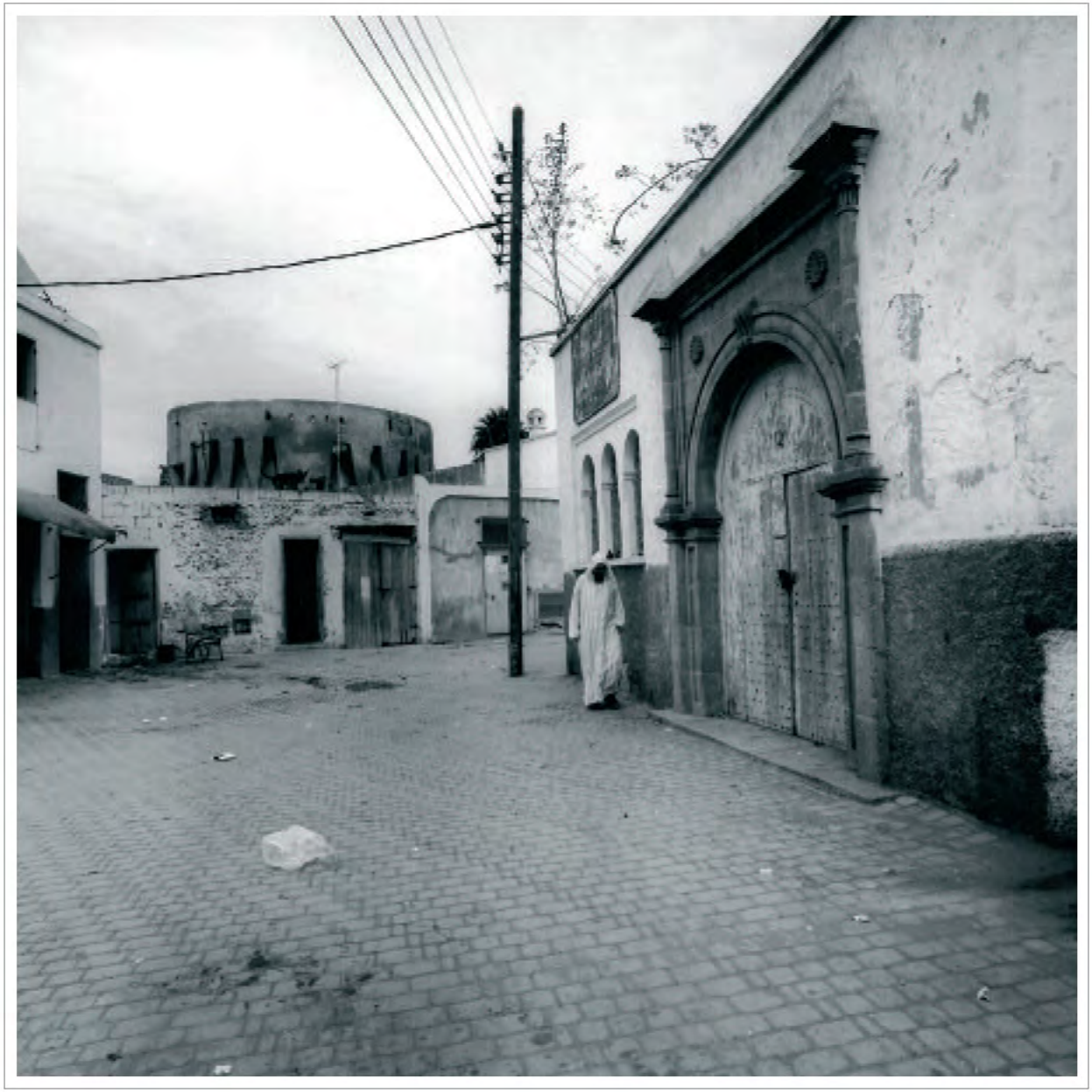

أزمور أسطورة الولادة والخصوبة والقمح
والزيتون تؤتث ذاكرة الوطن الأم
بعيدا عن زحف المعاصرة.

لا يسعنا الكلام !

فلنكتفي بالنظر!

فسحة الروح، ونغم الفضاءات المفتوحة في كل

الاتجاهات... فلنكتفي بالصمت والتأمل ولنعلم بصرنا

تلمس الكائنات والأشياء...

ص 7 : أشكال معمارية مأخوذة لنافذة بدار الضيافة بالمدينة العتيقة لأزمور صورة خاصة للسيد سعيد ملين.
ص 9 : صورة للكاتب شكيب عبد الحميد
ص 11 : منظر عام لنهر أم الربيع يشمل القنطرة القديمة والمدينة العتيقة.
ص 13 : منظر لنهر أم الربيع والمدينة العتيقة
ص 15 : منظر لمصب نهر أم الربيع
ص 17 : منظر عام لنهر أم الربيع والمدينة العتيقة
ص 19 : منظر عام لنهر أم الربيع والمدينة العتيقة
ص 21 : ضريح سيدي وعدود
ص 23 : ضريح داخل المدينة العتيقة
ص 25 : ضريح سيدي احمد بن عبد الله
ص 27 : ساحة سيدي احمد بن عبد الله
ص 29 : مقبرة المسلمين وضريح مولاي بوشعيب
ص 31 : معبد اليهود
ص 33 : مقبرة اليهود
ص 35 : دار الباشا بن دحان
ص 37 : منزل الباشا بن دحان
ص 39 : زخرفة على الجبص ببيت الباشا بن دحان
ص 41 : باب المخزن
ص 43 : باب المخزن
ص 45 : منظر لسور وأبراج المدينة العتيقة
ص 47 : الباب الفوقاني
ص 49 : باب سيدي المخفي
ص 51 : أقواس متتالية بدرب الدائرة بالمدينة
ص 53 : مدخل بالدرب الفوقاني
ص 55 : أشكال هندسية لباب بيت عتيق

ص 57 : زقاق بالملاح
ص 59 : درب القصبة
ص 61 : صابة بالمدينة العتيقة
ص 63 : زقاق بالمدينة العتيقة
ص 65 : بيت عتيق بالمدينة
ص 67 : منظر لبيت عتيق
ص 69 : درب المخزن
ص 71 : بيت عتيق بالملاح
ص 73 : درب سيدي احمد بن عبد الله
ص 75 : زقاق مؤدي للنهر
ص 77 : أقواس متتالية ومحاذية للسور من الجانب الداخلي
ص 79 : منظر للمسجد الكبير
ص 81 : أقواس متتالية داخل المدينة العتيقة
ص 83 : درب الدائرة بالمدينة
ص 85 : مدخل لأحد دروب المدينة
ص 87 : مدخل بالدرب الفوقاني
ص 89 : الزاوية القادرية
ص 91 : مسجد القصبة
ص 93 : منزل كبير بالملاح
ص 95 : أشكال هندسية لنوافذ قديمة
ص 97 : أشكال هندسية لنوافذ قديمة
ص 99 : أشكال هندسية لواجهة بيت عتيق
ص 101 : نافورة قديمة بساحة سوق العطارين
ص 103 : درب سيدي احمد بن عبد الله
ص 105 : منظر لمسجد القصبة
ص 107 : منظر لمسجد القصبة
ص 111 : نقش على الخشب المزركش بمنزل بمدينة أزمور صورة خاصة للسيد سعيد ملين.

تشكرات

شكيب عبد الحميد، فاطمة أزناك، سعيد كاميل،
عبد العزيز لهديوي، حسن المنصوري، عبد السلام المستاري،
شعيب المنصوري، ميشال ناشف، محمد الصنهاجي الهادي لسمر،
الحسين لسمر، كرا عبد الله.

من منشورات مديرية الهندسة المعمارية
الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة
بالإسكان والتعمير
الرباط - المغرب

صورة الغلاف
مجادة حيطية " أريد" القرن السابع عشر من كتاب "مروكان لكستيل أومبروجري"،
إيزابيل دوبامون صورة لبيير فريوس، دار النشر فلاماريون باريس 2003، ص 188 - 189.

إنجاز:
رضا كنون محمد لحيطة، سعيد ملين سورية خليل

تنسيق إعداد الكتاب :
رضا كنون ومحمد لحيطة.
تحت إشراف : سعيد ملين.

رقم الإيداع القانوني: 2005/0614
الرقم الدولي المعياري للكتب :978-9954-401-93-8

الطبع :
منشورات عكاظ 2005
الرباط - المغرب.

كل إعادة لطبع هذا الكتاب بطريقة أو بأخرى حالية أو مستقبلية، معروفة أو مجهولة هي مقبولة ومحبذة وبدون فائدة مادية.

التراث ودوح الجدار

أزهور

رقم الإيداع القانوني : 2005/0614
الرقم الدولي المعياري للكتب : 8-93-401-9954